١ فضائل الإسلام

الخُطْبَةُ الأُولَىٰ :

الحمد لله الذي هدانا للإسلام ، وعلمنا السُّنَّة والقرآن الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة ، بشيرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا ، فختم به الرسالة ، وهدى به من الضلالة ، وعلم به من الجهالة ، وفتح برسالته أعينًا عُميًا وآذانًا صُمًا وقُلوبًا غُلفًا ، فأشرقت برسالته الأرض بعد ظلماتها ، وتألفت بها القلوب بعد شتاتها ، فأقام الملة العوجاء ، وأوضح بها المحجة البيضاء ، وشرح له صدره ووضع عنه وزره ، ورفع له ذكره وجعل الذلة والصغار على من خالف أمره ، أرسله على حين فترة من الرسل ، ودروسٍ من الكتب ، حين حُرِّف الكلم وبدلت الشرائع ، فهدى الله به الخلائق ، وأوضح به الطريق ، وأخرج به من الظلمات إلى النور ، وبصر به من العمى ، وأرشد به من الغي ، وجعله قسيم الجنة والنار وفرق ما بين الأبرار والفجار ، وجعل الهدى والفلاح في اتباعه وموافقته ، والضلال والشقاء في معصيته ومخالفته ، فصلوات الله وتسليماته عليه ما تتابع الليل والنهار ، وعلى آله الأطهار وصحابته الأبرار، وسلم تسليمًا كثيرًا >

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ (آل عمران :٢٠١).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا

رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (النساء :١).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ (الأحزاب الآيات: ٧٠-٧١).

أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة، ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد فيا أيها المؤمنون: حديثنا اليوم معكم بإذن الله تعالى عن فضائل الإسلام.

أيها المؤمنون: اتقوا الله عَزَّوَجَلَّ واحمدوه على ما أنعم به عليكم من دين الإسلام الذي هو أفضل الأديان السماوية، وتمسكوا به حتى تلقوا ربكم مسلمين.

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (آل عمران :١٠٢).

قال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في تفسير هذه الآية ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ أي حافظوا على الإسلام في حال صحتكم وسلامتكم لتموتوا عليه، فإن الكريم قد أجرى عادته بكرمه أنه من عاش على شيء مات عليه، ومن مات على شيء بعث عليه، فعياذًا بالله من خلاف ذلك[1].

(١) تفسير ابن كثير ج٢ (٣٨٩) (ط دار ابن الجوزي السعودية).

معاشر المؤمنين: الإسلام لغة: الانقياد والإذعان.

وشرعًا: الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة ، والبراءة من الشرك وأهله.

والإسلام: هو دين الله رب العالمين الذي ارتضاه لعباده،من الاعتقادات الصحيحة، والأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة،قال جَلَّوَعَلَا عن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾(البقرة: ١٣١)، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ (آل عمران :١٩)، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ (المائدة :٣)، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ (آل عمران :٨٥). هذا عند انفراد ذكره في القرآن الكريم.

أما عند اقترانه بالإيمان فالمراد به الأعمال الباطنة ، فإذا اجتمعا افترقا، وإن افترقا اجتمعا ، وأركان الإسلام خمسة ، ففي صحيحي البخاري ومسلم [١] من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ : «**بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت**».

وفي صحيح مسلم[٢]،عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في حديثه المشهور وفيه: «**الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا**»، والإسلام هو دين الأنبياء والمرسلين وهو دين الأولين والآخرين لا يقبل الله دينًا غيره ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ

(١) البخاري برقم (٨) ومسلم برقم (١٦) .
(٢) مسلم برقم (٨) .

إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾ (البقرة: ١٣٦).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ ﴾(الشورى : ١٣).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ (آل عمران : ٢٠١) ، والأنبياء جميعًا على دين الإسلام ، قال تعالى عن نوح عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ (يونس : ٧٢) ، وقال موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ لقومه؛ ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ ﴾(يونس : ٨٤).

وقال سليمان عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴾ (النمل : ٣١)، وقال تعالى عن إبراهيم وإسماعيل عَلَيۡهِمَا ٱلسَّلَامُ : ﴿ وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٢٧ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٢٨ ﴾ (البقرة :١٢٧ -١٢٨)، وقال تعالى عن يعقوب عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾ (البقرة : ١٣٣).

وقال عن يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ (يوسف : ١٠١) ، وقال تعالى عن عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ۖ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ (آل عمران : ٥٢) ، وقال فيمن تقدم من الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : ﴿ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا ﴾ (المائدة : ٤٤) .

وقال تعالى عن ملكة سبإٍ: ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (النمل : ٤٤) ، وقال تعالى عن سحرة فرعون: ﴿ وَمَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ (الأعراف : ١٢٦).

وقال تعالى عن بعض أهل الكتاب: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ (القصص : ٥٢ -٥٣).

وقال تعالى عن بدر التمام ومسك الختام محمد عليه الصلاة والسلام: ﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (غافر: ٦٦).

محمد رسول الله ﷺ الذي أكل الله به الإسلام، كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ (المائدة : ٣).

وصدق من قال :

إذا الإسلام ضاع فلا أمان ... ولا دنيا لمن لم يُحي دينا

ومن رضي الحياة بغير دين ... فقد جعل الفناء لها قرينا

وقال آخر:

هـو الإسلام مـــا للـناس عـــنه إذا ابتغوا السلامة مـن غناء
إذا انصرفت شعـوب الأرض عنه فبشر كـــل شعـــب بالشقاء
نظـــام الـــعـــدل يمنع كـــل شرٍّ وطـــب الـشرع ينزع كـــل داء

والمسلمون في هذا الزمان كثيرون ، ولكنهم للأسف الشديد قد فرطوا في أحكام الإسلام ، وأصبحوا في جانب كبير وبُعْدٍ عظيم عن التمسك بالإسلام وتعاليمه ، إلا من رحم الله ، فترى الكثير منهم لا يصلون الصلاوات الخمس ، ولا يؤدون الزكاة المفروضة، ولا يبتعدون عن المحرمات من أكل الربا ، وتعاطي الزنا ، وشرب الخمر ، والفحش والخداع والكذب والنفاق وأكل الحرام والغيبة والنميمة ، وشهادة الزور، وموالاة أعداء الإسلام ، وغير ذلك من الذنوب الجسيمة ، والمعاصي العظيمة ، والله المستعان وقد قال بعض السلف: اعلموا أن الإسلام هو السُّنَّة ، والسُّنَّة هي الإسلام ، ولا يقوم أحدها إلا بالآخر.

فنسأل الله العلي العظيم ، أن يميتنا على الإسلام والسُّنَّة ، إنه أرحم الراحمين.

الخُطبَةُ الثَّانِيَة :

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشانه ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وإخوانه .

أما بعد:

فيا أيها المؤمنون،فضائل الإسلام كثيرة وثمراته عظيمة في الدنيا والآخرة، فمن فضائل الإسلام وثمراته أنه أعظم سبب للحياة الطيبة، والسعادة في الدنيا والآخرة ، قال عز شأنه : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾(النحل: ٩٧) ، ومن فضائله وثمراته الطيبة أن الله يغفر لصاحبه جميع الذنوب كما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا۟ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ (الأنفال : ٣٨) .

وفي صحيح مسلم [١] في قصة عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال لما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبي ﷺ ، فقلت: ابسط يمينك فلأبايعك، فبسط يمينه، قال: فقبضت يدي، قال: «**ما لك يا عمرو؟**» قال: قلت: أردت أن أشترط، قال: «**تشترط بماذا؟**» قلت: أن يغفر لي، قال: «**أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله؟ وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها؟ وأن الحج يهدم ما كان قبله؟**» .

(١) مسلم برقم (١٢١)

فإذا أسلم العبد وحسن إسلامه لم يؤاخذ بما عمل في حال كفره ، ففي الصحيحين [١] عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال أناس لرسول الله ﷺ : يا رسول الله، أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال: «**أما من أحسن منكم في الإسلام، فلا يؤاخذ بها، ومن أساء، أخذ بعمله في الجاهلية والإسلام**»، وفي رواية « **أخذ بالأول والآخر**» .

وعن حكيم بن حزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قالت لرسول الله ﷺ : أرأيت أمورًا كنت أتحنث بها في الجاهلية؟ هل لي فيها من شيء؟ فقال له رسول الله ﷺ : «أسلمت على ما أسلفت من خير» رواه مسلم وغيره [٢] ، والمراد بالتحنث: التعبد.

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا أحسن أحدكم إسلامه، فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف، وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله» رواه البخاري ومسلم . [٣]

وفي البخاري ومسلم أيضًا [٤] عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: أتى النبي ﷺ رجل مقنع بالحديد، فقال: يا رسول الله أقاتل أو أسلم؟ قال: «أسلم، ثم قاتل»، فأسلم، ثم قاتل، فقتل، فقال رسول الله ﷺ : «عمل قليلًا وأجر كثيرًا».

ومن فضائل الإسلام أنه سبب للفلاح والفوز العظيم في الدنيا والآخرة ، ففي صحيح مسلم [٥] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(١) البخاري برقم (٦٩٢١) مسلم برقم (١٢٠)
(٢) مسلم برقم (١٢٣)
(٣) البخاري برقم (٤٢) ومسلم برقم (١٩٤)
(٤) البخاري برقم (٢٨٠٨) ومسلم برقم (١٩٠)
(٥) مسلم برقم (١٠٥٤)

أن رسول الله ﷺ، قال: «**قد أفلح من أسلم، ورزق كفافًا، وقنعه الله بما آتاه**» والخير كله بالتمسك بالإسلام، ولا خير فيمن لم يكن مسلمًا، ففي مُسند الإمام أحمد[١] عن كرز بن علقمة الخزاعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: « **أيما أهل بيت من العرب، أو العجم أراد الله بهم خيرًا أدخل عليهم الإسلام**».

الإسلام سبب لانشراح الصدور، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (الأنعام: ١٢٥).

ومن فضائل الإسلام وثمراته، أن الإسلام يثمر النور لصاحبه في الدنيا والآخرة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ (الزمر: ٢٢). ومعنى قوله ﴿ شَرَحَ ﴾: أي وسع الله صدره للإسلام.

وقد من الله على نبيا محمد ﷺ بأن شرح الله له صدره فقال عز من قائل: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (الشرح: ١).

ومن ثمرات الإسلام أنه سبب عظيم، بل هو السبب الوحيد في دخول الجنة كما ثبت في الصحيحين[٢] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «**أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وإن الله يؤيد هذا الدِّيْن بالرجل الفاجر**».

وكما قال النبي ﷺ في ذلك الرجل الذي جاء يسأل عن الإسلام، فأخبره بالإسلام فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن وأنقص

(١) أحمد برقم (١٥٩١٧) وسنده صحيح، انظر تحقيق المُسند (٢٥/ ٢٦٠).
(٢) البخاري برقم (٣٠٦٢) ومسلم برقم (١١١).

منهن ، فقال النبي ﷺ: «**لئن صدق ليدخلن الجنة**» ، رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما [١].

ومن ثمرات الإسلام: أنه سبب لإنقاذ العبد من النار: ففي صحيح البخاري[٢] عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال: كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ ، فمرض، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: «**أسلم**»، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم ﷺ ، فخرج النبي ﷺ وهو يقول: «**الحمد لله الذي أنقذه من النار**».

ومن ثمرات الإسلام: أنه يثمر لصاحبه حلاوة الإيمان ، فكلما تمسك العبد بالإسلام أكثر وجد حلاوة الإيمان أعظم ، كما قال عليه الصلاة والسلام: « **ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار** » رواه البخاري ومسلم [٣].

وقال عليه الصلاة والسلام: «**ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولًا**» رواه مسلم[٤].

فيا عباد الله ، المسلم له كرامة عند الله ومنزلة رفيعة ، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام: «**لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم**» رواه النسائي [٥].

وقال عليه الصلاة والسلام « لو أن أهل السماء والأرض اشتركوا في

(١) البخاري برقم (٦٣) ومسلم برقم (١٢) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
(٢) البخاري برقم (١٣٥٦)
(٣) البخاري برقم (١٦) ومسلم برقم (٤٣) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
(٤) مسلم برقم (٣٤) عن العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٥) صحيح النسائي برقم (٣٩٨٧). صحيح الجامع برقم (٥٠٧٧).

دم مؤمن لأكبهم الله في النار» رواه الترمذي [١]

هذا هو الإسلام وهذه بعض فضائله وثمراته الجلية.

أبي الإسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم

نسأل الله أن يحفظ لنا ديننا ، وأن يتوفانا مسلمين إنه على كل شيء قدير.

(١) صحيح الترمذي برقم (١٣٩٨) صحيح الجامع برقم (٥٢٤٧).عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما.